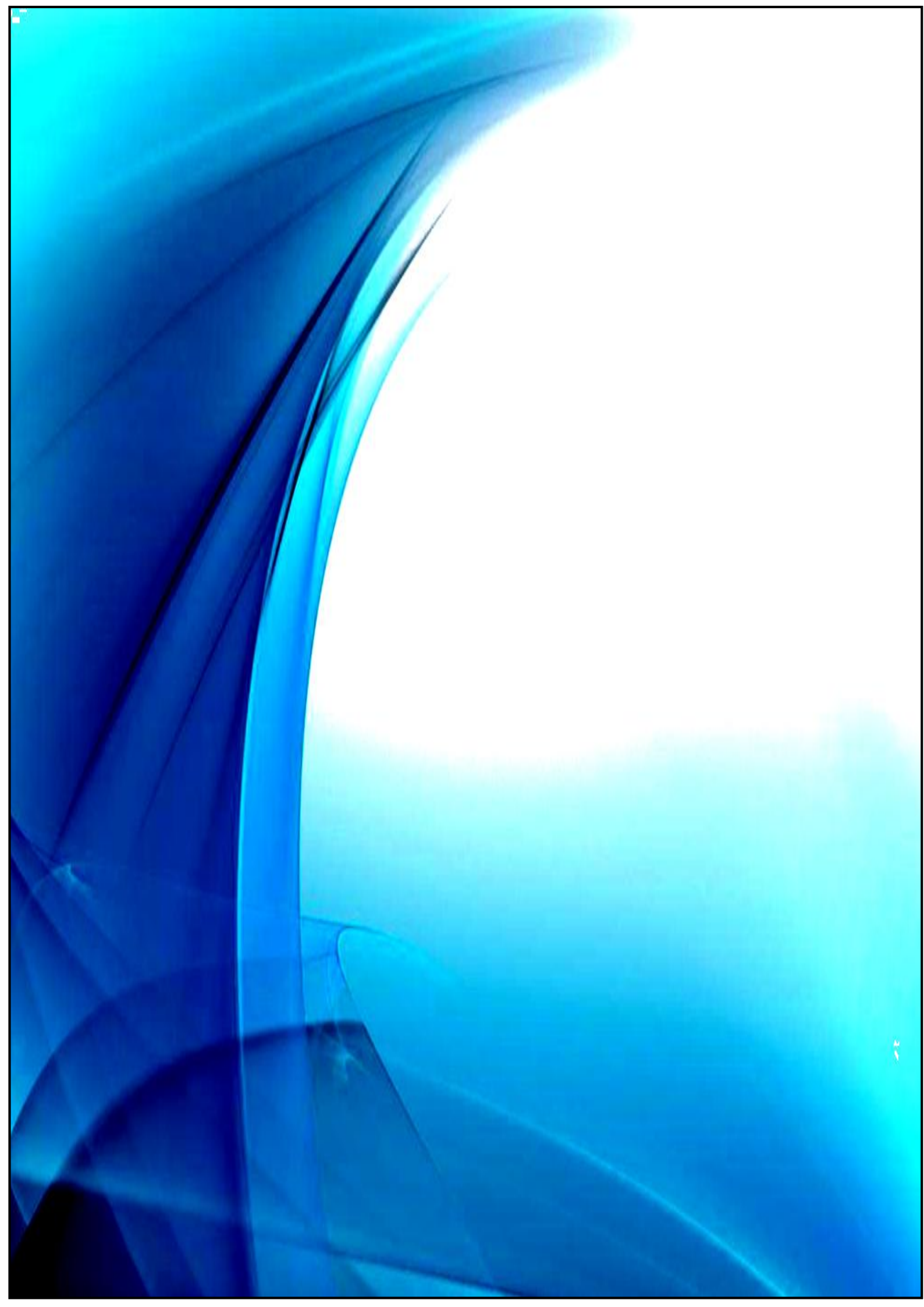

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

مظاهر الانزياح في الحكم العطائية

Manifestations of shift in giving judgment

ط. د مداح سامية[1]، أ.د. عطار خالد[2]

[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت

مخبر الدراسات النقديّة والأدبية المعاصرة

meddahmeddahsamia@gmail.com

[2]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت

مخبر الدراسات النقديّة والأدبية المعاصرة

attarkhaled100@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/09/21 تاريخ القبول: 2023/11/07

****

ملخص:

تعتبر الحكم العطائية من أجمل النصوص الصوفية وأشهرها في التراث العربي، فقد عرفت بلغتها الراقية التي كانت محطة اهتمام الدارسين والنقاد، فالحكم العطائية ليست مجردة عبارات رمزية؛ بل مفعمة بالروحانية والإحساس المرهف، والاستخدام الأجمل لجماليات اللغة وتنوعاتها، فقد عني ابن عطاء السكندري بحكمه من الجانب البلاغي والجمالي الذي يعمل على الكشف عن جوهر الأشياء وتصوير المعنى، ولاشك أننا بحاجة إلى دراسة مثل هذه النصوص والاهتمام بها لما تتميز به من صوتيات ومفردات، وتراكيب، وصور فنية، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في دراستنا هذه بتحديد ظاهرة الانزياح في الحكم العطائية، والكشف عن مواطن الجمال فيها.

الكلمات المفتاحية: الانزياح؛ الحكم العطائية؛ مادة المفردة وصيغتها؛ الصورة البيانية.

Abstract:

Al-Hikam Al-Atiyais considered one of the most beautiful and most famous Sufi texts in the Arab heritage. It is known for its refined language, which has been the focus of attention of scholars and critics. Al-Hikam Al-At'iya is not merely symbolic expressions, but rather full of spirituality, delicate feeling, and the most beautiful use of the aesthetics of the language and its variations. Ibn Ata' Al-Iskandari focused his wisdom on the rhetorical and aesthetic aspect. Which works to reveal the essence of things and depict the meaning, and there is no doubt that we need to study such texts and pay attention to them because of their distinctive phonetics, vocabulary, structures, and artistic images, and this is what we will try to address in this study by identifying the phenomenon of shift in the given judgment, and revealing the places The beauty in it.

Key words: Shift, attitudinal rule, the subject of the singular and its form, the graphic form.

---

*ط.د مداح سامية

مقدمة:

تمثل الحكم العطائية نصا من عيون النص الصوفي، ذلك أنها تميزت بلغتها الراقية التي شغلت اهتمام الدارسين خاصة في الدراسات الأسلوبية التي تهتم بظاهرة الانزياح باعتبارها من أكثر الظواهر ترددا وأوسعها انتشارا في الحكم العطائية، وهذا ما دفعني إلى الخوض في غمار هذا البحث، واستكشاف ما تنطوي عليه من كنوز وأسرار، لاسيما الجانب الجمالي والبلاغي، وأن الهدف من دراستنا هو تحديد ظاهرة الانزياح في الحكم العطائية بمستوييه التركيبي والدلالي، وعليه فإن الإشكالية التي يمكن أن نطرحها هي:

- **ما هي مظاهر الانزياح المشكلة للصور في الحكم العطائية؟**

وهذه الإشكالية تدفع بالقارئ إلى التركيز على ظاهرة الانزياح في الحكم العطائية وتحديد صورها، وبذلك يكون المتصوفة قد فجروا اللغة بإفراغها من دلالاتها العرفية والمعيارية لاتسامها بالروحانية والفصاحة لمن يتأملها حق التأمل، وهذا ما يتمثل في الصورة كذلك باعتبارها أداة من أدوات العمل الفني، والتركيز على انزياح الصور دراسة أسلوبية تعمق فهمنا للتجربة الشعورية التي يتوخاها أي كاتب، وتجربة السكندري تجربة عرفانية يتكشف عمقها باعتماد هذه المقاربة.

مفهوم الانزياح عند الغرب والعرب:

تعددت الآراء حول مفهوم الانزياح في الدراسات النقدية العربية الحديثة والغربية باعتباره موضوعا مهما في الدراسات الأسلوبية البلاغية التي لا تزال تشغل النقاد والدارسين من خلال الترجمات المختلفة، فقد عرف بالانحراف، واختلفت ترجماته لدى النقاد العرب والغربيين.

-الانزياح عند الغرب:

فقد عرف عند الغرب بـ(Ecart). وفي الإنجليزية (Deviation) وفي الألمانية (Abweiching)، وهذا باختلاف النقاد الذين تعاملوا معه فقد عدّه (فاليري) (Valery) تجاوزًا، و(بارت) (Barthes) فضيحة، و(تودوروف) (Todorof) شذوذًا(ربايعه، 2001، صفحة 44).

فالانزياح من بين الظواهر الأسلوبية التي أطلقت عليها تسميات مختلفة توحي باللامألوف، وتجاوز حدود الاستعمال المعهودة.

يرى (جون كوهن) أن حصول الانزياح هو شرط أساسي لحدوث الشعرية، أي أن عبقرية الشاعر عنده تتجسّد في الإبداع اللّغوي في حين أن (تودوروف) عرفه: "هو لحن مسّوغ ما كان يوجد لو كانت اللغة الأدبية تطبيقا للأشكال النحوية الأولى"(ويس، 2005، صفحة 105).

وهذا يبين بأن اللغة العربية قد تنحرف عن القواعد النحوية فيما يسع الإنسان أن يتصرف فيه من تقديم وتأخير وحذف...

أما (فاليري) يرى: "أن الأسلوب في جوهره انحراف عن قاعدة ما"(فضل، 1998، صفحة 208).

فالانزياح في الأسلوب يبرز لنا المعنى الدلالي والجمالي للغة العربية.

الانزياح لغة:

جاء في معجم لسان العرب لـ (ابن منظور) على أن: (أزيح) زاح الشيء زيحًا يزيح وزيوحًاوزِيُوحًا وَزَيَحَانًا، وانزاح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره(ابن منظور، 2003، صفحة 614).

أما في القاموس المحيط فقد جاء كالآتي:

نزح كمنع وضربه نزحا نزوحًا: بعد والبئر: استقى ماءها حتى ينفذ أو يقل، كأنزحها ونزحت هي نزحًا فهي نازح **ونزح ونزوح:** في البعد والبئر والنزح محرّكة: الماء الكدر، والبئر نزح أكثر مائها(الفيروز، 2008، الصفحات 1599-1600).

ورغم اختلاف المعاجم في تحديد المعنى العام للانزياح إلا أنها تتفق على معنى الابتعاد والتباعد.

أما العدول فمصطلح بلاغي قديم يطلق كاصطلاح على الانزياح، وقد وردت مادّة (عدل) في القاموس المحيط، "العدول كالعدالة والعدولة والمعدلة، عدل يعدل فهو عادل من عدول وعدل وبلفظ الواحد يعني الاستقامة، وهو ضد الجور، أي الإنصاف"(الفيروز، القاموس المحيط، 2005، صفحة 1030).

وقد استخدم (الجرجاني) لفظة (العدول) حيث قال: "والعدول يعني التحوّل من أسلوب إلى أسلوب قصد زيادة المعنى والتحسين"(السّعدي، 1991، صفحة 365).

ورد العدول بأسماء عديدة عند القدماء من بينها الضرورة والانزياح.

الانزياح في الفكر العربي المعاصر:

يعتبر (عبدُ السلام المسدي) من الأوائل الذي تطرقوا إلى مفهوم الانزياح في كتابه الأسلوب والأسلوبية حيث يرى بأنّ: "الانزياح هو ترجمة حرفية للفظة Lécart، كما أن المفهوم ذاته يمكن أن نصطلح عليه بالتجاوز،أو بالعدول كما هو شائع عبد البلاغيين سابقًا"(المسدي، صفحة 163)، وهذا ما يبين أن (المسدي) درس ماهية المصطلح وتعدّده عند بعض الدارسين العرب والغرب.

يتقاطع مفهوم مصطلح الانزياح عند العرب والغرب تحت مسميات مختلفة، كالتجاوز والعدول، وكلها تقودنا إلى ما يعرف بالخروج عن المألوف والشائع في اللغة العربية.

الانزياح في مادة المفردة وصيغتها

استعمل **(ابن عطاء الله السكندري)** في **مدونة الحكم العطائية** ألفاظا صوفيـة بحتة، لها صبغة خاصة. يقول (النفري) في هذا الصدد: "وللحكم العطائيـة من حيث هي مصنف صوفي سمة واضحة، هي الرمزية: أي استخدام الألفاظ الاصطلاحية الصوفية، فيكون للعبارة معنيان، من ظاهر الألفاظ والآخر يستفاد بالتحليل المعمق، ويعني الرمز عند الصوفية أيضا دمج كثير المعنى في قليل اللفظ"(النفري، 1988، صفحة 39).

- الاسم

من الحكم التي تضمنت انزياحا في المفردة (الاسم) قول صاحب الحكم في حكمته الأولى: "من علامات الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عن وجود الزلل"(البوطي، 2003، صفحة 21).

يبدو الانزياح جليا من خلال استعمال صاحب الحكم لمفردة (الرجاء) دون سواها من المفردات كـ(القبول) مثلا، لأن الرجاء في الأصل مصطلح صوفي، يستخدمه الصوفيـة كثيرا، ونعني به تمني الشيء مع السعي في أسبابه، ويقصد به صاحب الحكم هنا الخـوف من الله تعالى، والرجاء بالدخول إلى الجنة عند التحلي بصالح العمل، والتخلي عن الخطيئة والزلل، وتنشيط السالك المجد في الطاعات وفعل الخير.

يقول (السندي): "من علامة اعتماد العامل على عمله الصـالح الذي يرجى به الثواب نقصان رجائه في وجـود الله - الذي ليس إنعامه وأفضاله وإكرامه بمعللة بالعلل؛ بل هي عطاياه على عبيده بمحض الفضل - عند صدور الإثم منه، إذ لو كان رجاؤه في فضله لمقتضى ذاته تعالى، لما اختل عند وجود الزلل منه"(السندي، 2010، صفحة 17).

من الحكم التي تضمنت الانزياح في الاسم قول صاحب الحكم في الحكمة السادسة: "لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحـاح في الدعاء موجبا ليأسك فهو ضمن لك الاستجابة فيما يختاره لك، لا فيما تختاره لنفسك، وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد"(البوطي، 2003، صفحة 101).

يتجلى الانزياح في هذه الحكمة من خلال التركيب الأول (لا يمكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجبا ليأسك)، في المفردتين (أمد) و(العطاء) فمن خلال هذا التركيب يتبين لنا بأن صاحب الحكم استخدم مفردة (أمد) بدل (وقت أو زمن) حتى يبعدنا عن العلاقة المباشـرة بـ (العطاء) لأن كل شيء مرتبط بأجل محدد، وحتى لا يبقى القلب متعلقا بالعطاء في حد ذاته.

يقول (النفري): "لا يمكن تأخر وقت العطاء المطلوب -مع الإلحاح- والمداومـة في الدعاء موجبا ليأسك من إجابة الدعاء"(النفري، 1988، صفحة 105)، ولقد عبر أيضا (ابن عطاء) في حكمته هذه بمفردة

(العطاء) دون الجواب فصاحب الحكم لم يقل الجواب الذي هو قرين أو مقابل للدعاء، فهو بذلك ضمن لك الجواب على الأمد في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد، فالله سبحانه وتعالى قد ضمن لك الإجابة بقولـه تعالى: "**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**" (غافر 60)، وفي قوله تعالى: "**أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**" (البقرة 261)، وذلك فيما يختاره لك، لا فيما تختاره لنفسك، لأن الله سبحانه وتعالى أعلم منك بما يصلح لك، فربما طلبت شيئا، كان منعه خيرا لك، فيكون المنع عطاء، وكذلك ضمن لك الإجابة في الوقت الذي يريده تعالى، لا في الوقت الذي تريده أنت لنفسك(البوطي، 2003، صفحة 105)، وهذا ما يبين الفرق بين العطاء والجواب عند الصوفية، فالعطاء فضل من الله يخص به الخواص من أهل مراده قد يكون عن سؤال معين كأن يقول العبد أعطني في كذا فيعين أمره، أو غير معين كأن يقول أعطني ما تعلم فيه مصلحتي، ومنها مالا يكون عن سؤال ويكون منحا من الله عز وجل، أما الجواب فهو رد على دعاء أو سؤال معلوم.

ونجد من الحكم أيضا الانزياح في المفردة من خـلال قول صاحب الحكم في حكمته العشرين: "ما أرادت همة سالك أن تقف عندما كشف لها إلا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلب أمامك، ولا تبرجت له ظواهر المكونات إلا ونادته حقائقها إنما نحن فتنة فلا تكفر"(البوطي، 2003، صفحة 282).

يتجلى الانزياح في هذه الحكمة من خلال استعمال (ابن عطاء الله) لمفردة (سالك) بدل مفـردة (مؤمن)، والسالك عند الصوفية السائر إلى الله تعالى.

يقول (الشرقاوي) رحمه الله: "(ما أرادت همة سالك) أي سائـر إلى الله تعالى (أن تقف عندما كشف لها) في أثناء السلوك من المعارف والأسرار والأنوار بأن يرى أن ما وصل إليه من المعرفة وذوق الأحوال، ومنازلة المقامات، هو الغاية القصوى والنهاية، فتقف همته عنه، ويتعشقه ويحبه، أو يرى أن ما فوقه أعظم منه، لكنه يقنع بذلك، ويرى أن فيه الكفاية فلا يرقب مهته، أو يرى قصور هامته، عن الرقي لما فوقه، وظهور خوارق العادات كتسخير الحيوانات، والمشي على الماء، والتربع في الهـواء، والإطلاع على أسرار الخلائق وخواص الموجودات"(الشرقاوي، صفحة 18).

ونجد أيضا في الحكمة السادسة والستين: "**قوم أقامهم الله لخدمته، وقوم اختصهم بمحبته، "نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا**" (الإسراء 20)".(البوطي، 2003، صفحة 391).

يبدو الانزياح جليا في هذه الحكمة من خلال اختيار صاحب الحكم لمفردتين (خدمته) و(محبته) دون سواهما من المفردات فكان بإمكانه أن يعبر عن المفردة الأولى فيقول (لعبادته)، ويعبر

عن المفردة الثانيـة فيقول (برحمته وعفوه) فهو يقصد بذلك فريقا من الناس وظفهم الله لخدمة دينـــه، وفريقا آخر شغلوا بمحبة الله دون الالتفات إلى الناس.

يقول (السندي): "(قوم أقامهم الله لخدمته) فيستعملون ظواهرهم وضمائرهم في مرضاته، كافين أنفسهم عن مواضع سخطاته، و(قوم اختصهم بمحبته) فملأ قلوبهم من مودته، وجعلهم مشتاقين إلى حضرته، ومتعطشين إلى قربه وصلته، وسكارى عن بريته، لا يحبون غير حبيبهم، ولا يشفيهم إلا لقاء طبيبهم"(السندي، 2010، صفحة 48).

-الفعل:

من الحكم التي تضمنت الانزياح في الصيغ قول صاحب الحكم في حكمته العشرين بعد المائة: "إذا أراد أن يظهر فضله عليك، خلق فيك ونسب إليك"(البوطي، 2003، صفحة 364).

يتجلى الانزياح في هذه الحكمة من خلال مخالفة الصيغة التي جاء بها الفعل (يظهر) في المضارع، إلى صيغة الماضي في التركيب الثاني من خلال الفعلين (خلق، نسب)، والأصل أن نقول: (من أراد أن يظهر فضله عليك، يخلق فيك وينسبه إليك)، ولقد لجأ صاحب الحكم إلى هذا النوع من الانزياح إلى الماضي ليدل على القطع والتأكيد بوقوع الحدث وحصوله لما في ذلك تعظيم لله عز وجل وتبيين لقدرته.

يقول (البوطي): "وعلى كل فإن الذي أراه الأنسب في التعبير عن عموم فضل الله وشموله للناس جميعا، لاسيما في هذا الذي ينبه إليه ابن عطاء الله، إطلاق بيان هذا الفضل الرباني في عموم الأحوال، وبالنسبة للناس جميعا، وعدم تقييده بإذا المنبئة عن وجود فضله هذا في حالة دون أخرى وفي حق أناس دون غيرهم، ذلك لأن التفضيل الرباني سار للناس جميعا على اختـلاف أحوالهم، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى ينسب إلى الناس كلهم ماي صدر عنهم من طاعات وقربات على الرغم من أنه هو الخالق لها، والموفق إليها ففضله في ذلك شامل للناس جميعا"(البوطي، 2003، صفحة 364).

ونجد من الحكم التي اشتملت أيضا على انزياح في صيغ الحكمة السابعة بعد المائة الثانية: "لا يزيد في عزه إقبال من أقبل عليه، ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه"(البوطي، 2003، صفحة 441).

يبدو الانزياح جليا في هذه الحكمة من خلال استعماله لصيغة الماضي في الفعل المضارع (يزيد) وهذا في التركيب الأول (لا يزيد في عزه إقبال من أقبل عنه) ومخالفته للفعل (أقبل) من حيث الصيغة (الماضي)، وكذا هو الحال بالنسبة للتركيب الثاني (ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه) من حيث الأفعال (ينقص) في المضارع، و(أدبر) في الماضي أي الانتقال من المستقبل إلى الماضي، لأن الماضي سابق

للمضارع في التحقق والحصول، ولأن هذه المخالفة تكشف عن براعة صاحب الحكم في التعبير عن المعنى ودلالته، لأن المراد عدم الزيادة في عز الله، فإذا تحقق الإقبال وكذلك إذا تحقق الإدبار.

يقول (السندي): "(لايزيد في عزه إقبال من أقبل عليه) لأن عزه عظيم ذاتي لا الزيادة ولا النقصان فمن أقبل فإنما ينفع نفسه، (ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه) من خلقه، فلو كانت الكوائن كلها مدبرة عنه تنقص من عزه شيئا، تعالى عن ذلك، والحاصل أن عزه ذاتي لا يقبل الزيادة عند إقبال المقبلين، ولا النقصان عند إدبار المدبرين، فالسعيد من أسعده ذو الجمال بالإقبال وقليل الحظ من ابتلاه مولاه بالإدبار"(السندي، 2010، صفحة 100).

ومن الحكم التي تضمنت الانزياح في الصيغة الحكمة السادسة والخمسين: "لا تفرحك الطاعة لأنها برزت من الله إليك" **قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون**" (يونس 58)(البوطي، 2003، صفحة 291).

يتجلى الانزياح في الصيغ من خلال مخالفة زمن الفعل (لا تفرحك) في التركيب الأول: (لا تفرحك الطاعة) إلى زمن آخر في التركيب الثاني: (برزت من الله إليك)، أي أن صاحب الحكم في هذه الحكمة انزاح من المضارع إلى الماضي، فالمضارع يفيد التجدد، أما الماضي فيدل على القطع والتأكيد بوقوع الحدث وحصوله، لما في ذلك من تخويف، وقد ساعدت بنية الانزياح في تعميق الوعي بهذا المصير المستقبلي العظيم، وذلك من خلال الابتداء بصيغة المضارع التي تفيد استحضار الحدث من المستقبل البعيد.

يقول (زروق): "الطاعة من الفوائد المحبوبة النافعة دينيا ودنيويا، والفرح بها أمر ضروري لمن فضلها ثم هي على ثلاثة أوجه: "فرح بها من حيث ما يرجى من ثوابها أو يخشى من عقاب فوتها، وفرح بها من حيث وجودها وظهورها على يده لتزكيه بها. وفرح بها من حيث أن الحق ذكره بالتوفيق لها ومن عليه بوجود تحصيل العبودية وانتشال الأمر بها - وهذا الوجه أحسن من الأول، والأول خير من الذي بعده، لأن هذا يزيد شكرا وافتقارا، والذي قبله يزيده عجبا وافتخارا"(زروق، 1985، صفحة 08).

- الكناية:

لم يعن (ابن عطاء الله) بالكناية كثيرا في الحكم العطائية مثلما عني بالصورة التشبيهية والصورة الاستعارية، وذلك لطبيعة المقام، ومقدارا ووفاء للصورة البيانية بالمقصود. ومن الحكم التي اشتملت على الكناية قول صاحب الحكم في حكمته الرابعة والخمسين : "النور جند القلب كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار"(البوطي، 2003، صفحة 271).

تتمثل الكناية في هذه الحكمة في الصراع القائم بين النفس والقلب، أي أن صاحب الحكم لم يصرح بذلك، بل أشار إليه من خلال إتمام معنى الحكمة: "فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار"، ففي هذه كناية عن صعوبة انتقال الروح من ظلمة النفس إلى نور القلب، فالقلب يحاربها لينقلها إلى أصلها، لكنها تبقى متعلقة، ومتشبثة بملذات الدنيا وشهواتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهي تجسد الصراع بين النفس وهواها، بين صيحات الحق وهتافات الباطل، ومما زاد هذه الصورة جمالا تضمنها للتشبيه حيث شبه (ابن عطاء) الأنوار بالجنود.

يقول (ابن عجيبة): "فإذا هاجت النفس بجنود ظلماتها وشهواتها إلى معصية أو شهوة رحل إليها القلب بجنود أنواره فيلتحم بينهما القتال، فإذا أراد الله عناية عبده ونصره أمد قلبه بجنود الأنوار وقطع عنه من جهة النفس مدد الأغيار، فيستولي النور على الظلمة وتولى النفس منهزمة، وإذا أراد الله خذلان عبده أمد نفسه بالأغيار، وقطع عن قلبه شوارق الأنوار، فيأتي المنصور بالأمر على وجهه، والمخذول بالشيء على عكسه"(عجيبة، صفحة 147).

ومن الحكم التي اشتملت على الكناية الحكمة الثامنة بعد المائة الثانية: "وصولك إلى الله وصولك إلى العلم به، وإلا فجل ربنا أن يتصل به شيء أو أن يتصل هو بشيء"(البوطي، 2003، صفحة 447).

إن الكناية في هذه الحكمة تتجلى من خلال استعمال صاحب الحكم لعبارة (الوصول إلى الله) حيث أنها كناية عن مجاهدة النفس ومحاربتها فهو يقصد بالوصول هنا، الوصول إلى العلم الحقيقي بالله عز وجل، وهو غاية السالكين، وهذا الوصول لا يتحقق إلا بالابتعاد عن شهوات النفس وقمعها وطلب الرضا من الله وفق ما أمرنا به.

يقول (زروق): "رد الوصول مما يجري في كلام القوم، وحقيقته، وصول القلب للعلم بجلال الله وعظمته على وجه يباشر حقيقة القلب ويجري معناه في الجوارح حتى تجري على حكمه من غير توقف ولا اختيار، والناس فيه متفاوتون مختلفون اختلافا متباينا، وإن اتفقوا في أصل الحقيقة فكل من وصل إلى صفو اليقين بطريق الذوق والوجدان فهي رتبة في الوصول"(زروق، 1985، صفحة 145).

- المجاز

تميزت الحكم العطائية باشتمالها على العديد من الصور البيانية التي جسدت دقة التصوير، وبراعة التعبير بما في ذلك المجاز الذي كان له وقع خاص لدى المتلقي خاصة المجاز العقلي.

ومن الحكم التي تضمنت مجازا، قول صاحب الحكم في حكمته السادسة والثلاثين: "شعاع البصيرة يشهدك قربك منه، وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده، وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك"(البوطي، 2003، صفحة 80).

يمثل المجاز في هذه الحكمة من خلال استعمال صاحب الحكم للفعل (يشهد) الذي دل على معان متعددة باعتباره مسندا إسنادا عقليا إلى شعاع البصيرة، عين البصيرة وحق البصيرة، أي المسند إليه، وكل منها تنفرد بمعنى مختلف عن الآخر، فبدل أن يسند صاحب الحكم الإشهاد إلى أصحاب كل مرتبة أسنده إلى البصيرة بإضافة ما نسب إليها، وهذا التعدد في أوجه الإسناد دليل على استعمال (ابن عطاء) لغة خاصة لتبليغ المعنى المقصود.

تتضمن هذه الحكمة ثلاث رتب قد أشار إليها (البوطي) بقوله: "فالمرتبة الأولى هي التي اعتمد فيها الإنسان، على شعاع البصيرة، والمراد بالبصيرة: العقل، وشعاعها أي نور هذا العقل، وهذه المرتبة يشترك فيها جميع المؤمنين، أما المرتبة الثانية هي التي عبر عنها (ابن عطاء) بعين البصيرة، ويقصد بها الاستدلال على وجود الله ووحدانيته، وهذه الرتبة تتمثل في الشهود العملي، أما الرتبة الثالثة فعبر عنها (ابن عطاء) بحق البصيرة، وهي الرتبة التي إذا تبوأها الإنسان أصبح رباني المشاعر والنزعة والسلوك"(البوطي، 2003، الصفحات 82-92).

ومن الحكم التي تضمنت مجازا عقليا الحكمة الرابعة والسبعين: "معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا"(البوطي، 2003، صفحة 149).

نجد أن المجاز في هذه الحكمة يتمثل في الفعل (أورثت) الذي أسند إلى (المعصية) لأن طريقها الكسب من العبد، وكذا هو الحال بالنسبة لـ (الطاعة)، فالإسناد علاقته هنا الكسب، والطاعة كذلك علاقتها الكسب، ومعنى ذلك أن اكتساب المعصية والطاعة ميراث، ولكنهما يختلفان من حيث تأدية المعنى، فالكلمة الأولى (أورثت) معناها تركت في النفس الذل والانكسار، والثانية (أورثت) معناها تركت في النفس العز والاستكبار، ولقد استعمل (ابن عطاء) المجاز في هذه الحكمة من أجل أن يبرز لنا صورة انكسار القلب المتذلل المملوء بالخوف.

يقول (الشرقاوي) رحمه الله: "ولا أشك أن الذل والافتقار أوصاف العبودية، فالتحقق بهما للخذلان وعدم القبول"(الشرقاوي، صفحة 62).

خاتمـة:

إن الحكمة ليست متاحة للجميع، ولكن هي تخص جماعة تتميز بصحة الفصاحة والنزاهة وسعة الخيال وقوة الفكر وحسن التسيير وقوة الفهم والتأويل.

اشتملت الحكم العطائية على العديد من الانزياحات وذلك لتميزها بلغة راقية وجميلة، والتي تمثلت في حسن اختيار المادة وصيغتها فكانت متنوعة من حيث الأسماء والأفعال التي كان لها دورا مهم في جمال المعنى ودلالته (تنوع ورود الفعل في النص بأنماطه الثلاث: الماضي، المضارع والأمر).

استخدم ابن عطاء للصور البيانية للحديث عن مقامات السالكين والواصلين إليه.

لا نجد في الحكم العطائية لفظا ينزاح عن موقعه أو دلالته إلا لغرض بلاغي يخدم المعنى ويترك الدلالة بحسب السياق الذي ورد فيه.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور, أ. ا. (2003). لسان العرب (Vol. الجزء الثاني). بيروت: دار صادر.
- البوطي, م. س. (2003). الحكم العطائية شرح وتحليل (Vol. الجزء الأول). دمشق، سوريا/بيروت، لبنان: دار الفكر/دار الفكر المعاصر.
- السّعدي, ا. (1991). العدول أسلوب تراث في نقد الشعر. الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف.
- السندي, ا. م. (2010). شرح الحكم العطائية. بيروت، لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
- الشرقاوي. المنح القدسية على الحكم العطائية: اعتنى به وعلق عليه الشيخ أحمد فريد المزيدي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الفيروز, أ. م. (2005). القاموس المحيط. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- الفيروز, أ. م. (2008). القاموس المحيط (ا. ز. أنس محمد, Éd.). القاهرة: دار الحديث.
- المسدي, ع. ا. الأسلوب والأسلوبية. ليبيا، تونس: الدار العربية الكتاب.
- النفري, ب. ع. (1988). الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.
- ربايعه, م. (2001). الأسلوبية، مفاهيمها وتحليلاتها. إربد، الأردن: دار الكندي.
- زروق. (1985). حكم ابن عطاء الله) ع. ا. محمود (Éd., القاهرة: دار الشعب.
- عجيبة, ا. إيقاظ الهمم في شرح الحكم.
- فضل, ص. (1998). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. (القاهرة، مصر: دار الشروق.
- ويس, أ. م. (2005). الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية. بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.